المركـــز الدولـــي للحقـــوق والحريـــات
The International Center For Rights & Freedoms

# مؤسســة رنـــد

# Rand Corporation

تقرير يتناول مؤسسة رند وهي واحدة من اهم المؤسسات البحثية حول العالم والتي تقدم حلولاً لسياسات التحديات العامة وتلعب دوراً هاماً في تشكيل السياسة الخارجية الأميركية

8 أيار 2025 - جميع الحقوق محفوظة ©

**المركــز الدولــي للحقــوق والحريــات**
The International Center For Rights & Freedoms

البريد الالكتروني : icrf92@gmail.com

## فهــرس التقريــر

- تعريف بمؤسسة رند ..... 3
- مجالات عمل المؤسسة ..... 5
- إدارة مؤسسة رند ..... 5
- مجلس الأمناء ..... 7
- المجلس الاستشاري للسياسة الاجتماعية والاقتصادية لمؤسسة راند ..... 8
- المجلس الاستشاري للأمن القومي في مؤسسة راند ..... 10
- مجالس استشارية أخرى تابعة لمؤسسة راند ..... 10
- أبرز تقارير المؤسسة حول المنطقة مؤخراً ..... 11

## مؤسسة رند

تعرف مؤسسة رند عن نفسها لأنها منظمة بحثية غير ربحية وغير حزبية تزود القادة بالمعلومات التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات قائمة على الأدلة , تُعدّ كلية راند للسياسات العامة مكاناً لأقدم وأكبر برنامج دكتوراه في السياسات العامة في الولايات المتحدة , مع فروعها في سانتا مونيكا (المقر الرئيسي) ، كاليفورنيا، ومنطقة واشنطن ، تُقدّم كلية راند أيضًا درجات الماجستير في تحليل السياسات، وسياسة الأمن القومي، وسياسة التكنولوجيا , وهي تعنى بتأهيل الجيل القادم من قادة السياسات .

تملك راند أربعة مكاتب في الولايات المتحدة، وثلاثة في أوروبا، وواحد في أستراليا , وينتقل خبراء راند حول العالم لإجراء أبحاثهم .

يعمل في مؤسسة راند حوالي 2025 موظفًا من أكثر من 50 دولة، مما يعكس التنوع في الخبرات العملية، والتدريب الأكاديمي، والتوجهات السياسية والأيديولوجية، والعرق، والجنس، والانتماء العرقي ضمن 85 لغة، منها العربية، والصينية، والفارسية، والفرنسية، والألمانية، واليابانية، والكورية، والروسية، والإسبانية.

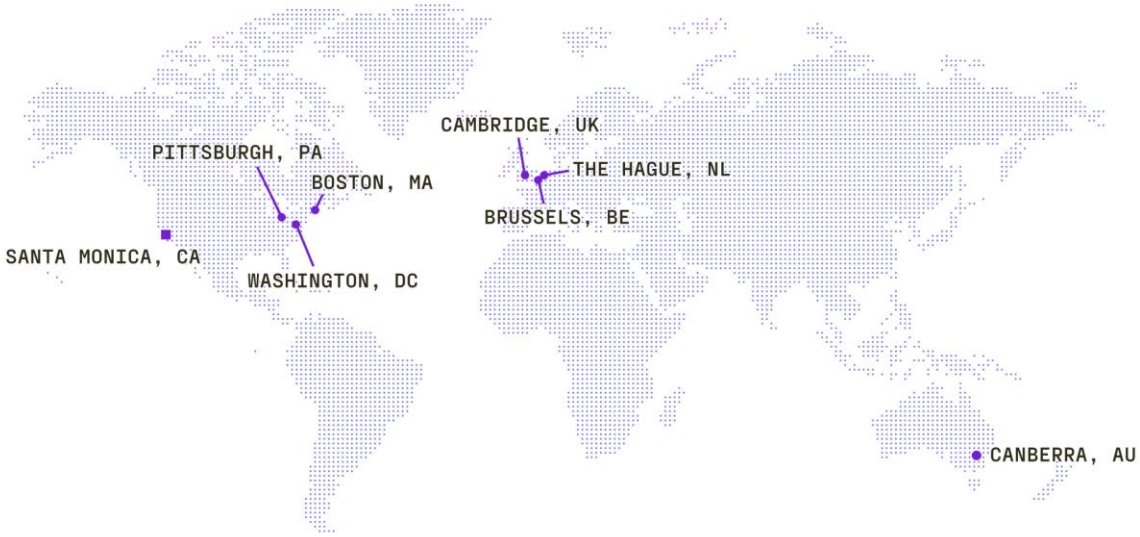


بدأت المؤسسة عملها في العام 1948 حيث اقتصر عملها في حينه على تقديم دراسات وابحاث للقوات الجوية الاميركية , حالياً هي تقدم شهاداتها امام الكونجرس الأميركي وتشارك اعلامياً وتعمل كذلك مع المجتمعات المحلية ضمن المعايير التالية :

- اجراء أبحاث دقيقة : بإعتماد معايير صارمة تراعي النزاهة المهنية لضمان الجودة .

- مواجهة التحديات الكبرى : من خلال ما اسموه (بالدعم الخيري والأبحاث المدعومة ) تسعى المؤسسة الى مواجهة اصعب القضايا السياسية المعاصرة .
- توفير رؤى قابلة للتنفيذ : عبر تزويد القادة بالتوصيات الضرورية المبنية على معلومات دقيقة .

| المبالـغ المدفوعـة | الجهـة الممولـة |
|---|---|
| $78.3M | وزارة الأمن الداخلي الأمريكية |
| $72.9M | مكتب وزير الدفاع الأمريكي ووكالات الأمن القومي الأخرى |
| $67.4M | وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية والوكالات ذات الصلة |
| $48.4M | سلاح الجو الأميركي |
| $38.8M | الجيش الأميركي |
| $35.2M | المساهمات |
| $30.8M | مؤسسات |
| $22.7M | الوكالات الفيدرالية الأخرى |
| $13.3M | الوكالات الحكومية غير الأمريكية والمنظمات غير الحكومية الدولية NGOs |
| $11M | المنظمات غير الربحية الأخرى |
| $9.2M | وكالات الحكومة المحلية والولائية |
| $3.4M | القطاع الخاص |
| $3M | الجامعات |
| $1.4M | جهات اخرى |
| $435.8M | المجمـوع |

[1] تتم رعاية أبحاث المؤسسة من خلال جهات حكومية أمريكية، وحكومات الولايات والحكومات المحلية الأمريكية، وحكومات ووكالات ووزارات حليفة غير أمريكية، ومنظمات دولية، وكليات وجامعات، ومؤسسات، وجمعيات مهنية، ومنظمات غير ربحية أخرى، وقطاع الصناعة

## مجالات عمل المؤسسة

- الأطفال والأسر والمجتمعات
- علوم الإنترنت والبيانات
- التعليم ومحو الأمية
- الطاقة والبيئة
- الصحة والرعاية الصحية والشيخوخة
- الأمن الداخلي والسلامة العامة
- البنية التحتية والنقل
- الشؤون الدولية
- القانون والأعمال
- الأمن القومي
- العلوم والتكنولوجيا
- العدالة الاجتماعية
- العمال ومكان العمل

## إدارة مؤسسة رند

**جايسون ماثيني / الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة راند**

*Jason Matheny*

قبل توليه منصب الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة راند في يوليو 2022، قاد سياسة البيت الأبيض بشأن التكنولوجيا والأمن القومي في مجلس الأمن القومي ومكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا. شغل سابقًا منصب المدير المؤسس لمركز الأمن والتكنولوجيا الناشئة في جامعة جورج تاون، ومدير وكالة مشاريع البحوث الاستخباراتية المتقدمة (IARPA)، حيث كان مسؤولًا

عن تطوير تقنيات متقدمة لمجتمع الاستخبارات الأمريكي. قبل انضمامه إلى IARPA، عمل في جامعة أكسفورد، والبنك الدولي، ومختبر الفيزياء التطبيقية، ومركز الأمن البيولوجي، وجامعة برينستون.

شغل ماثيني عضوية العديد من المجالس واللجان غير الحزبية، بما في ذلك لجنة الأمن القومي المعنية بالذكاء الاصطناعي، التي عيّنه الكونغرس عضوًا فيها عام 2018 وهو حائز على جائزة مجتمع الاستخبارات للإنجاز الفردي في العلوم والتكنولوجيا، وميدالية الخدمة المتميزة للاستخبارات الوطنية، وجائزة الرئيس للعلماء والمهندسين في بداية مسيرتهم المهنية. كما اختير ضمن "أفضل 50 مفكرًا عالمياً" في مجلة السياسة الخارجية.

حصل ماثيني على درجة الدكتوراه في الاقتصاد التطبيقي من جامعة جونز هوبكنز، ودرجة الماجستير في الصحة العامة من جامعة جونز هوبكنز، ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة ديوك، ودرجة البكالوريوس في تاريخ الفن من جامعة شيكاغو.

### اندرو هون / نائب الرئيس الأول للأبحاث والتحليل

### *Andrew R. Hoehn*

هو مسؤول عن جميع الأبحاث والتحليلات في الولايات المتحدة، وضمان الجودة، وتجنيد والإشراف على موظفي الأبحاث البالغ عددهم 1500 موظف في مؤسسة راند. شغل سابقًا منصب نائب رئيس مؤسسة راند ومدير مشروع القوات الجوية (PAF)، حيث أشرف على الأبحاث والتحليلات المتعلقة بالاستراتيجية، وتوظيف القوات، والموظفين والتدريب، وإدارة الموارد ,انضم في البداية إلى مؤسسة راند كمدير لبرنامج الاستراتيجية والعقيدة في مشروع القوات الجوية.

من عام 1998 إلى عام 2004، كان هون نائب مساعد وزير الدفاع للاستراتيجيا وقبل انضمامه إلى الحكومة، كان هون محررًا مشاركًا في جريدة مشاة البحرية , وهو عضو في مجلس العلاقات الخارجية ومجلس الزوار في كلية الدراسات العليا للشؤون العامة والدولية بجامعة بيتسبرغ ,حصل على درجة الماجستير في الشؤون العامة والدولية من جامعة بيتسبرغ، ودرجة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة بالدوين والاس. وهو مؤلف مشارك في كتاب "عصر الخطر: الحفاظ على أمن أمريكا في عصر القوى العظمى الجديدة والأسلحة الجديدة والتهديدات الجديدة".

## مجلس الأمناء

أعضاء مجلس أمناء مؤسسة راند هم قادة مرموقون في مجالات الخدمة العامة والأعمال والأوساط الأكاديمية , يُسهم المجلس في ضمان تحقيق راند لرسالتها بفعالية، وإدارة مواردها والوفاء بالتزاماتها كمؤسسة غير ربحية , كما يدعم المجلس جمع التبرعات والتواصل .

- مايكل ليتز : المدير السابق للمركز الوطني الأمريكي لمكافحة الإرهاب
- تيريزا وين روزبورو : (نائب الرئيس)، نائب الرئيس التنفيذي، المستشار العام، والسكرتير المؤسسي، شركة هوم ديبوت.
- كارل بيلت : رئيس وزراء السويد السابق؛ وزير خارجية السويد السابق
- كينيث ر. فينبيرج : المؤسس والشريك الإداري، مكاتب المحاماة كينيث ر. فينبيرج، بي سي
- فرانسيس فوكوياما : مدير برنامج ماجستير فورد دورسي في السياسة الدولية، معهد فريمان سبوجلي، جامعة ستانفورد
- بيدرو خوسيه جرير الابن : أستاذ وعميد مؤسس، كلية الطب بجامعة روزمان
- تشاك هيغل : وزير الدفاع الأمريكي الأسبق
- كارين إليوت هاوس : ناشرة سابقة في صحيفة وول ستريت جورنال؛ نائب الرئيس الأول السابق لشركة داو جونز
- جويل ز. هايات : المؤسس المشارك ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة غلوباليتي؛ المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي السابق لشركة كارنت ميديا
- ليونيل سي. جونسون : رئيس معهد باسيفيك للمعاشات التقاعدية والاستثمار
- رينارد س. كينغتون : مدير أكاديمية فيليبس، أندوفر
- فيليب لادر : مستشار أول في مورغان ستانلي؛ المدير الرئيسي لشركة إيه إم سي إنترتينمنت هولدينغز
- بيتر لوي : مدير في LFG
- مايكل لينتون : رئيس مجلس إدارة شركة سناب
- جيسون ماثيني : الرئيس التنفيذي لمؤسسة راند
- جانيت نابوليتانو : مؤسسة ومديرة هيئة التدريس في مركز الأمن في السياسة، كلية جولدمان للسياسات العامة، جامعة كاليفورنيا، بيركلي وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية السابقة
- سوليداد أوبراين : صحفية؛ المؤسسة والرئيسة التنفيذية لشركة سوليداد أوبراين للإنتاج

- ميغان ل. أوسوليفان : مديرة مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية، وأستاذة ممارسة الشؤون الدولية جين كيركباتريك، كلية كينيدي بجامعة هارفارد
- ماري إي. بيترز : مديرة مجموعة ماري بيترز الاستشارية ذ.م.م.؛ وزيرة النقل الأمريكية السابقة
- ديفيد إل. بورجيس : رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي المتقاعد لشركة EQT
- ماثيو بوتينجر : نائب مستشار الأمن القومي السابق
- ليونارد دي. شيفر : الرئيس المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة ويل بوينت
- ستيفاني تومبكينز : المديرة السابقة لوكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتقدمة (DARPA)
- ريتشارد دانزيغ : امين فخري , زميل أول في مختبر جونز هوبكنز للفيزياء التطبيقية؛ وزير البحرية الأمريكي السابق
- دونالد ب. رايس : امين فخري , الرئيس والمدير التنفيذي المتقاعد لشركة أجينسيس؛ وزير القوات الجوية الأمريكي السابق؛ الرئيس والمدير التنفيذي السابق لمؤسسة راند

## المجلس الاستشاري للسياسة الاجتماعية والاقتصادية لمؤسسة راند

المجلس الاستشاري للسياسات الاجتماعية والاقتصادية في مؤسسة راند هو مجموعة من القادة المتطوعين الذين يقدمون الدعم والمشورة في أبحاث وتحليلات السياسات الاجتماعية والاقتصادية في المؤسسة. تُعالج راند قضايا السياسات المعقدة ومتعددة التخصصات، والتي يُعالجها نهج شامل ومنهجي على أفضل وجه. يُساهم أعضاء المجلس الاستشاري بقيادة فكرية وموارد وعلاقات لتعزيز رسالة راند وتأثيرها. تشمل مجالات الأولوية الحالية للمجلس :

- تعزيز حلول المناخ والطاقة
- التعليم وتنمية القوى العاملة
- إدارة التكنولوجيا
- الصحة
- البنية التحتية (بما في ذلك الإسكان)
- الفرص والتنقل الاقتصادي

أعضاء مجلس الإدارة :

- ويليام أ. داون : (رئيس)، الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة BMO المالية
- جيمس أ. تومسون : (رئيس فخري)، الرئيس الفخري لمؤسسة RAND
- إنديرا ج. كاميرون-بانكس : شريكة في شركة كاميرون جونز المحدودة
- فرانك كلارك : رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي السابق لشركة ComEd
- مايكل ج. كريتيلي : الرئيس التنفيذي لشركة MoveFlux Corporation
- ألكسندرا درين : المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة ARCHANGELS
- إليوت ج. فافوس : طبيب، مؤسس ورئيس تنفيذي لشركة Favus Institutional Research
- ديفيد ت. فاينبيرغ : طبيب، ماجستير إدارة أعمال، رئيس مجلس إدارة شركة Oracle Health
- باتريك ج. فراولي : الرئيس التنفيذي السابق لشركة Fidelis Care
- جوناثان غراهام : نائب الرئيس التنفيذي والمستشار العام والأمين العام لشركة Amgen
- دانا غيرين : مفوضة فريق عمل الوقاية والصحة المجتمعية في مقاطعة لوس أنجلوس
- دونالد م. جيمس : رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي المتقاعد لشركة Vulcan شركة مواد البناء
- بيتر لوشيتي : الشريك الإداري، تيبل روك إنفراستراكتشر بارتنرز
- ستيف ميتزجر : الشريك الإداري، برين فريز
- بول هـ. أونيل الابن : رئيس مجلس الإدارة غير التنفيذي، فاليو كابتشر ذ.م.م.
- توماس م. بريسيلاك : الرئيس والمدير التنفيذي، نظام سيدارز-سيناء الصحي
- صوفي روس : الرئيسة التنفيذية العالمية، قسم التكنولوجيا، إف تي آي للاستشارات
- جون ج. ريدزوسكي : مستثمر خاص
- آرثر م. ساوثام : طبيب، نائب الرئيس التنفيذي المتقاعد، عمليات خطط الرعاية الصحية ورئيس قسم النمو، كايزر بيرمانينتي
- جوزيف ب. سوليفان : مستشار استراتيجي أول، ريوردان، لويس، وهادن

## المجلس الاستشاري للأمن القومي في مؤسسة راند

يقدم المجلس الاستشاري للأمن القومي في مؤسسة راند دعماً ومشورةً أساسيين للقيادة العليا في المؤسسة , يتمتع أعضاء المجلس بتنوع في وجهات النظر العالمية والعلاقات والتفكير, تساعد استشاراتهم في ضمان استمرار أبحاث راند في مواكبة التغيرات السريعة في بيئة الأمن .

اعضاء مجلس الإدارة

- ويليام "ماك" ثورنبيري : (رئيساً)، باحث أول، مؤسسة راند
- غراهام أليسون : أستاذ، جامعة هارفارد
- كينان أركان : المدير الإداري لقسم نشأة السلع الأساسية في جي بي مورغان
- جاريد كوهين : الرئيس التنفيذي لشركة جيغسو (شركة تابعة لجوجل)
- فيكتوريا كولمان : الرئيسة التنفيذية لشركة أكوبد ورئيسة قسم الأبحاث والتكنولوجيا في إيرباص لأمريكا الشمالية
- إريك إيدلمان : وكيل وزارة الدفاع السابق للسياسات
- ستيفاني مورفي : عضوة سابقة في مجلس النواب الأمريكي
- بول جيه سيلفا : جنرال متقاعد، القوات الجوية الأمريكية

## مجالس استشارية أخرى تابعة لمؤسسة راند

- مجلس محافظي كلية راند للسياسات العامة
- المجلس الاستشاري لمعهد أبحاث سياسات المحاربين القدامى التابع لمؤسسة راند إبستين
- المجلس الاستشاري للمخاطر العالمية والناشئة في مؤسسة راند
- مجلس مستشاري معهد راند للعدالة المدنية
- مركز كينيث ر. فينبيرج لإدارة المخاطر الكارثية والمجلس الاستشاري للتعويضات التابع لمؤسسة راند

- **شبكة حزب الله على عتبة أميركا الجنوبية / 1 نيسان 2025**

خلصت دراسة حديثة لمؤسسة راند بعنوان "شبكات حزب الله في أمريكا اللاتينية" إلى أن التغاضي عن تنامي شبكات الحزب في اميركا اللاتينية قد يكون مكلفاً بشكل متزايد مع قيام المنظمة بتكييف استراتيجيتها الإقليمية في ظل ضغوط مالية وهيكلية متزايدة , إذ يمكن لشبكات حزب الله في أمريكا اللاتينية استغلال نقاط الضعف العابرة للحدود، والتلاعب بطرق التهريب القائمة إلى المدن الأمريكية، وربما الاستفادة من الشبكات الإجرامية لجمع المعلومات الاستخبارية أو الدعم العملياتي داخل الولايات المتحدة ففي الوقت الذي يواجه فيه الحزب قيوداً عملياتية غير مسبوقة في لبنان وسوريا وأماكن أخرى، فإن شبكاته في أمريكا اللاتينية - التي استُخدمت تاريخياً بشكل أساسي لجمع التبرعات - قد تصبح ذات قيمة متزايدة لتوفير فائض عملياتي وقواعد عمليات بديلة بعيداً عن مسرح عملياته الرئيسي .

حافظ التنظيم على وجوده في المنطقة منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي، حيث أنشأ شبكات تمتد عبر 12 دولة على الأقل من المكسيك إلى الأرجنتين وهي شبكة معقدة من العملاء المباشرين، والداعمين الأيديولوجيين، والشركاء الإجراميين الانتهازيين، وأفراد الجاليات في الخارج , وأثبتت هذه الشبكات المنتشرة قدرتها على جمع التبرعات والقدرة العملياتية، وكان أبرزها تفجير السفارة الإسرائيلية عام 1992، وهجوم عام 1994 على مركز الجالية اليهودية AMIA في بوينس آيرس، والذي أسفر عن مقتل 85 شخصاً وإصابة أكثر من 200 .

في الآونة الأخيرة، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، عطّلت السلطات البرازيلية خليةً يُشتبه في انتمائها لحزب الله كانت تُخطط لهجمات ضد أهداف يهودية، وذلك بعد شهر واحد فقط من هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول في إسرائيل , وفي عام 2024، لفتت السلطات الأرجنتينية الانتباه إلى نشاط مُحتمل لحزب الله في ميناءٍ كبير الحجم في إكيكي، تشيلي، بعد رصد أسعد أحمد بركات، أحد أشهر مُغسلي الأموال في حزب الله.

على الرغم من أن حزب الله تلقى تاريخياً ما لا يقل عن 70٪ من تمويله من إيران، إلا أن شبكاته في نصف الكرة الغربي تُوفر إيرادات تكميلية حيوية من خلال مشاريع إجرامية متطورة ,وتشمل هذه الاتجار بالمخدرات، وتهريب الأسلحة، وتزوير الوثائق، وعمليات غسل الأموال، والتي غالباً ما تُنفذ بالشراكة مع منظمات إجرامية محلية. على سبيل المثال، قامت شبكة أيمن جمعة بغسل مئات الملايين من الدولارات من خلال الاتجار بالكوكايين وبيع السيارات المستعملة في الولايات المتحدة قبل أن تُعطل إدارة الجمارك وحماية الحدود التابعة لوزارة الأمن الداخلي، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالات أمريكية أخرى، عملياتها.

من خلال دمج نفسه في النظم الإجرامية القائمة، يُحقق حزب الله في آنٍ واحد أهدافاً متعددة: تنويع مصادر التمويل بعيداً عن الرعاية الإيرانية، وبناء قدرات عملياتية يُمكن إنكارها بشكل معقول، وتطوير علاقات يُمكن الاستفادة منها للدعم اللوجستي خلال الصراعات المُتصاعدة , برز مركزان جغرافيان أساسيان لوجود حزب الله

الإقليمي: منطقة الحدود الثلاثية - حيث تلتقي الأرجنتين والبرازيل وباراغواي - وفنزويلا في عهد نظامي هوغو تشافيز ونيكولاس مادورو , ولكلٍّ منهما مزايا مُميزة اذ تُوفر منطقة الحدود الثلاثية بيئة شبه فوضوية مع رقابة محدودة على إنفاذ القانون - وهي ظروف استغلها عناصر حزب الله عند تخطيط وتنسيق الخدمات اللوجستية لتفجير بوينس آيرس عام 1994 في المقابل، تُقدم فنزويلا دعماً حكومياً صريحاً، بما في ذلك الحماية السياسية، وتوفير جوازات السفر، وشبكات النقل من خلال شركات مملوكة للدولة مثل شركة طيران كونفياسا.

عززت الشراكة الاستراتيجية بين فنزويلا وإيران، والتي أُبرمت رسمياً بموجب اتفاقية تعاون مدتها 20 عاماً عام 2022، مكانة حزب الله , حيث أعلن مادورو صراحةً انضمام بلاده إلى "محور المقاومة" الإيراني، مما أتاح لعناصر حزب الله حرية الحركة والوصول إلى الموارد، وربما تطوير قدراتهم العملياتية في ظل رقابة محدودة.

من خلال نهج منسق يشمل المراكز الثقافية والمنح الدراسية والعمليات الإعلامية مثل HispanTV والبنية التحتية الدبلوماسية في أمريكا اللاتينية، تعمل إيران على تعزيز نفوذها على نطاق أوسع، مما يخلق بيئةً قد تكون متعاطفة مع حزب الله , وتُجسّد ترجمة وتوزيع مذكرات المرشد الأعلى خامنئي إلى الإسبانية عام 2023 جهود إيران لبناء روابط إقليمية وأيديولوجية، وهو نمط يعكس التطور التاريخي لحزب الله في لبنان.

وظهر في شهادات الكونغرس وتحليلات الأمن الإقليمي ان السفارات الإيرانية تعمل كمراكز محتملة للأنشطة السرية , منها عمليات تعدين الذهب غير القانونية في منطقة أورينوكو في فنزويلا، مما يوفر موارد مالية يمكن أن تدعم بشكل غير مباشر شبكات حزب الله الإقليمية.

يعتمد اصحاب القرار على معلومات عامة قديمة في فهم شبكات حزب الله في اميركا اللاتينية , هذه الفجوة المعرفية تُقوّض بشكل أساسي الفعالية العملياتية للبلاد في مكافحة الإرهاب، لا سيما على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة , فبدون فهم مُشترك وحديث لكيفية عمل شبكات حزب الله، تميل الوكالات إلى التركيز على القضايا الجنائية الفردية بدلاً من إدراك البنية التحتية التنظيمية الأوسع وتعطيلها, ويترتب على تراجع التركيز العام عواقب إضافية : فقد تُواجه وزارتا الأمن الداخلي والعدل الأمريكيتان صعوبة في بناء القضايا بأدلة قديمة، وقد تفتقر المؤسسات المالية إلى التصنيفات الحديثة للكشف عن مخططات غسل الأموال المتطورة، وقد يعمل الشركاء الإقليميون بتقييمات تهديدات قديمة تفشل في رصد الأنماط العملياتية الجديدة , ويسمح هذا النهج المجزأ للتنظيمات التابعة لحزب الله بالتكيف بسرعة، واستبدال الخلايا المعطلة مع الحفاظ على الاستمرارية الاستراتيجية.

إن تقلبات ديناميكيات الشرق الأوسط، إلى جانب تزايد الدعم الأمريكي لإسرائيل، تخلق ظروفًا قد تجعل حزب الله أكثر ميلًا لاستغلال شبكاته العالمية بشكل أكثر عدوانية، بما في ذلك في أمريكا الوسطى والجنوبية. وبينما قد يُعطي التنظيم الأولوية لمجال نفوذه المباشر، فإن بنيته التحتية الراسخة في أمريكا اللاتينية توفر خيارات لاستجابات غير متكافئة تقلل من التصعيد المباشر في الشرق الأوسط.

في الوقت الذي يضع فيه صانعو السياسات أطر الأمن المستقبلية، فإن فهم عمليات حزب الله في أمريكا اللاتينية عنصر لا يجب إغفاله. يتطلب تجاوز النمط التاريخي المتمثل في المبالغة في قدرات التنظيم أو تجاهلها نهجًا شاملًا قائمًا على الأدلة ومتاحًا للجمهور. فقط من خلال هذا التحليل الدقيق والمفتوح المصدر يمكن تطوير فهم عام لهذه التهديدات المتطورة، مع عدم ترك أي نقاط ضعف كبيرة دون معالجة في وقت قد يكون فيه حزب الله متحمسًا بشكل متزايد لاستغلالها.

- **التداعيات السورية: أسئلة وأجوبة مع خبراء مؤسسة راند** / 11 **كانون اول** 2024

ساعدت روسيا، عبر الغارات الجوية، وإيران، عبر قوات حزب الله البرية، في إبقاء الأسد في السلطة لسنوات. لماذا تخلتا عن النظام هذه المرة؟ هل كان السبب ببساطة استنزافهما بسبب صراعات أخرى؟

رافائيل كوهين : كانت كلٌ من موسكو وطهران تُفضّل بقاء الأسد في السلطة. سقوط الأسد يُضع مستقبل القواعد العسكرية الروسية هناك على المحك، وقد صرّحت هيئة تحرير الشام صراحةً برغبتها في أن تتوقف سوريا عن كونها "ساحةً للطموحات الإيرانية". أما سبب عدم تدخلها، فيعود في جزء كبير منه إلى انشغال كلٍّ من روسيا وإيران بالحرب في أوكرانيا والحرب في الشرق الأوسط الأوسع.

كارين سودكامب : قد يكون هناك حساب إضافي يتمثل في أن حماية نظام الأسد لم تعد تستحق العناء. فبالإضافة إلى دعم الميليشيات الوكيلة، أمضت القوات الإيرانية سنوات في تدريب الجيش السوري. وخلال تقدم هيئة تحرير الشام من محافظة إدلب، لم يُبدِ الجيش السوري في كثير من الأحيان إرادةً للقتال ضد قوات الهيئة أو لحماية نظام الأسد. ومن المرجح أن روسيا وإيران أخذتا في الاعتبار جهود نظام الأسد وقدراته وعجزه عن حماية نفسه، وأجرتا حسابًا استراتيجيًا.

آن ماري دايلي : هذا مؤشر على مدى تدهور الجيش الروسي. لو قررت إيران إرسال قوات، لكانت روسيا قد قدمت المزيد من المساعدة. لكن إيران تتعرض لضغوط جراء العمليات الإسرائيلية ضد حماس وحزب الله في سوريا، وضد إيران نفسها. لم تكن طهران في وضع يسمح لها بالمساعدة، وهذا ما جعل الأمر غير مقبول بالنسبة لروسيا.

إن إسقاط حليف في سوريا ليس سوى أحدث انتكاسة جيوسياسية لإيران المجاورة. كيف يمكن أن يؤثر هذا على ديناميكيات القوة في طهران؟

ميشيل غريس : من المرجح أن يكون سقوط نظام الأسد قد زاد من مخاوف طهران: إذا كان من الممكن أن تنهار الحكومة السورية، فهل يكون النظام الإيراني التالي؟ يأتي تآكل شبكة وكلاء إيران أيضًا في أعقاب الضربات الإسرائيلية التي ألحقت أضرارًا جسيمة بالدفاعات الجوية الإيرانية ومواقع إنتاج الصواريخ الباليستية في أكتوبر. قد يدفع هذا طهران إلى مضاعفة قدرتها النووية. ومع ذلك، بدلاً من ذلك، قد يحفز ذلك على تجديد التواصل الإيراني مع الغرب. قد يزيد فشل روسيا في منع سقوط نظام الأسد من شكوك طهران حول موثوقية روسيا كشريك، ويوفر فرصة لإدارة الرئيس مسعود بزشكيان للدعوة إلى إعادة التواصل مع الغرب.

مستقبل قاعدة طرطوس البحرية وقاعدة حميميم الجوية الروسيتين، وهما منصتان أساسيتان لبسط النفوذ الروسي في المنطقة، غير واضح. فكيف يُحتمل أن يؤثر انهيار نظام الأسد على روسيا؟

ويليام كورتني : لأكثر من نصف قرن، كانت سوريا أقرب حليف لموسكو في الشرق الأوسط. قصفت الطائرات المقاتلة الروسية بلا هوادة المتمردين المناهضين للأسد على مدى عقد من الزمن، بمن فيهم حكام سوريا الجدد، الذين قد لا يرغبون في تجديد وصول روسيا إلى طرطوس وقاعدة جوية قريبة.

من المرجح أن يُحرج السقوط السريع لنظام الأسد بوتين وحاشيته السابقة في المخابرات السوفيتية (كي جي بي) في الداخل. انتقد المتشددون الروس بوتين بسبب الحرب الطويلة والمكلفة في أوكرانيا. قد يُحمّلونه هم ونخب روسية أخرى الآن مسؤولية "خسارة سوريا". تتعرض قيادة بوتين لضغوط متزايدة، وقد يُعيد منافسوه تقييم فرصهم في تحديه.

أخيرًا، من المرجح أن يُنظر إلى روسيا بوتين في الخارج على أنها أقل قوة مما ظنه البعض. قد يشجع هذا بعض خصومها الإقليميين أو العالميين. قد تنظر أوكرانيا وشركاؤها الغربيون إلى روسيا على أنها أضعف، مما قد يشجعهم على دعم مقاومة أوكرانيا للعدوان الروسي وتعزيزها.

غريسي : في حين اعتادت روسيا على الاعتماد على القوة لتعزيز مصالحها في سوريا، فإنها ستحتاج الآن إلى الانخراط في الدبلوماسية للحفاظ على موطئ قدم لها في البلاد.

تُثير أحداث الأسبوع الماضي تساؤلاتٍ حول مستقبل روسيا ضمن محورٍ مُعادٍ للغرب يزداد تعمقًا، إلى جانب الصين وإيران وكوريا الشمالية. بعد أن خسرت روسيا حليفًا رئيسيًا في الشرق الأوسط، قد تُقرر تعزيز شراكتها المتنامية مع إيران. لكن فشل روسيا في منع انهيار النظام السوري كشف عن حدود قوتها وتكاليف الحرب في أوكرانيا، مما قد يُثير شكوكًا لدى طهران وبيونغ يانغ حول جدوى مواصلة الاستثمار في علاقاتٍ أوثق مع موسكو.

دايلي : مكّنت قاعدتا حميميم وطرطوس روسيا من تنفيذ عملياتها في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وأفريقيا , اقتصادياً، كان هذا الوصول عاملًا رئيسيًا في تمكين روسيا من التهرب من العقوبات. ستُضطر موسكو للبحث عن منشآت بديلة، ربما في أفريقيا ورغم أنه من غير المرجح أن يُزعزع هذا القرار استقرار موسكو، إلا أن الآثار المترتبة على هذه الخسارة الاستراتيجية قد تؤدي إلى مزيد من التغييرات في الجيش الروسي والكرملين.

يُشير البعض إلى أن تركيا قد تتدخل الآن كعامل استقرار إقليمي. هل يبدو ذلك مُرجّحًا؟ ما الذي ستجنيه تركيا ؟

دايلي : على مدى العقدين الماضيين، سعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ترسيخ مكانته كزعيم للعالم الإسلامي، وتركيا كقوة إقليمية مؤثرة. وسيسعى إلى استغلال هذا الوضع لتعزيز نفوذ تركيا في المنطقة، وتقليص النفوذ الإيراني، وربما استخدام الوضع كورقة ضغط في مفاوضاته مع روسيا حول مجالات أخرى ذات اهتمام مشترك. وعلى نحو أكثر إلحاحًا، ستسعى تركيا إلى سحب دعمها للأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها، وتقويض دور ونفوذ وحدات حماية الشعب (YPG) وغيرها من الجماعات الكردية في سوريا التي تعتبرها مرتبطة بحزب العمال الكردستاني (PKK).

كورتني: قد يخشى الكرملين من تنامي نفوذ تركيا في سوريا على حساب روسيا , فقد ساهمت تركيا في رعاية المتمردين المنتصرين ولا تزال تركيا عضوًا قيّمًا في حلف شمال الأطلسي، وتستضيف قاعدة جوية أمريكية رئيسية.

ما هي المخاوف الإسرائيلية وكيف يمكن أن تحاول التأثير على ما سيحدث بعد ذلك؟

كوهين: بالنسبة لإسرائيل، يكمن السؤال الحقيقي في صراع بين الشيطان الذي تعرفه والشيطان الذي تجهله. اعتبرت إسرائيل سوريا الأسد دمية في يد عدوها اللدود إيران. في الواقع، كانت إيران تدعم نظام الأسد بالأسلحة والمستشارين, وبالتالي، فإن إسرائيل سعيدة للغاية برحيل الأسد. لكن السؤال هو: ماذا بعد؟ في حين اتخذ أحمد الشرع، الزعيم الحالي لهيئة تحرير الشام، موقفًا معتدلًا تجاه إسرائيل في أحدث تصريحاته، تعرض وسائل الإعلام الإسرائيلية مقاطع فيديو لمتمردين يعدون بالزحف نحو القدس, من المهم أيضًا أن نتذكر أن هيئة تحرير الشام انبثقت من تنظيم القاعدة - مرة أخرى، ليست صديقة لإسرائيل.

أما بالنسبة لكيفية محاولة إسرائيل تشكيل ما سيحدث لاحقًا، فأعتقد أنكم سترون مسارين, المسار الأكثر وضوحًا هو الجانب العسكري: غارات جوية لتدمير مخزونات الأسد من الأسلحة الكيميائية وغيرها من الأسلحة عالية القيمة

كما تحركت إسرائيل للسيطرة على جبل الشيخ في مرتفعات الجولان المطلة على إسرائيل في محاولة لإنشاء منطقة عازلة. وأعتقد أن هذا سوف يكون مصحوباً بدبلوماسية أكثر هدوءاً خلف الكواليس، في حين تحاول إسرائيل معرفة الاتجاه الذي سوف تتخذه الحكومة السورية الجديدة.

قال زعيم هيئة تحرير الشام، أحمد الشرع (المعروف أيضًا باسم أبو محمد الجولاني)، إنه ومنظمته تخلّوا عن التطرف، لكن الولايات المتحدة لا تزال تُصنّفه وجماعته كإرهابيين. ماذا يعني هذا بالنسبة للولايات المتحدة التي تتعامل مع حكومة جديدة محتملة في سوريا؟

كوهين: هذه ليست المرة الوحيدة في التاريخ التي تسيطر فيها جماعات إرهابية على دولة وتصبح حكومتها. في بعض الحالات، اعترفت الولايات المتحدة بهذه الحكومات وقادتها؛ وفي أحيان أخرى لم تعترف. كما أظهر الرئيس المنتخب ترامب نهجًا دبلوماسيًا غير تقليدي، بما في ذلك التعامل مع خصوم الولايات المتحدة (مثل التواصل مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أو طالبان خلال إدارته الأولى). ليس من المستبعد أن يتخذ نهجًا غير تقليدي هنا. أعتقد أن الكثير سيعتمد على سلوك هيئة تحرير الشام بعد توليها السلطة.

سودكامب: إن تصنيف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية أجنبية (FTO) يحدّ بالأساس من "الدعم المادي أو الموارد" المُقدّم لها. لذا، إذا كانت هيئة تحرير الشام هي القائد الرئيسي للحكومة السورية الانتقالية أو الجديدة، فقد يؤثر ذلك على المشاركة الدبلوماسية الأمريكية أو تقديم المساعدات الخارجية. وقد أعلنت المملكة المتحدة علناً في 9 ديسمبر/كانون الأول أنها ستنظر في مراجعة تصنيفها الإرهابي لهيئة تحرير الشام، بناءً على أفعالها في الأشهر المقبلة. هناك سابقة للولايات المتحدة في إزالة تصنيف منظمة إرهابية أجنبية من جماعة، ولكن من المرجح أن تعتمد المراجعة على سلوك هيئة تحرير الشام في الأشهر المقبلة.

شنّت الولايات المتحدة غارات جوية على أهداف لداعش يوم الأحد. هل هناك أي قلق من انضمام المتمردين الذين أطاحوا بالأسد إلى داعش؟

سودكامب : من غير المرجح أن ترحب هيئة تحرير الشام بداعش في الائتلاف الحاكم. فبينما للهيئة جذور تاريخية في تأسيس كلٍّ من داعش والقاعدة، إلا أن الانفصال عن داعش في أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين كان مريرًا. وقد ركّز زعيم هيئة تحرير الشام، أحمد الشرع، في قتاله بشكل أساسي على تحرير سوريا من نظام الأسد، بهدف إقامة حكومة إسلامية، وإن كانت نظرياً أقل تطرفًا من خلافة داعش المزعومة. وسيُظهر الزمن وحده ما إذا كانت هيئة تحرير الشام والحكومة السورية الجديدة ستستهدفان داعش بنفسيهما، أم ستواصلان السماح للإدارة الذاتية الكردية في شمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية بمحاربة داعش بدعم عسكري أمريكي.

من القضايا الرئيسية الأخرى المتعلقة بتنظيم داعش مسألة المقاتلين المفترضين الذين ما زالوا في سجون قوات سوريا الديمقراطية، وأفراد عائلاتهم الذين ما زالوا في مخيمات اللاجئين شمال شرق سوريا. ورغم محاولات إعادة أفراد عائلاتهم (معظمهم من النساء والأطفال) إلى بلدانهم الأصلية، لا يزال حوالي 45,000 شخص في المخيمات، بمن فيهم أيضًا سوريون نازحون داخليًا. ولا يزال هؤلاء الأفراد معرضين لخطر التطرف والتجنيد؛ فقد حاول داعش اقتحام السجون عدة مرات لتحرير المقاتلين.

ظلّ بعض السوريين موالين للأسد لسنوات، إذ كان يُنظر إلى النظام على أنه حصن منيع ضد الإسلاميين. هل هيئة تحرير الشام إسلامية متشددة؟ هل هناك أي سبب للاعتقاد بأن سوريا تعددية أو أكثر ديمقراطية ستنشأ هنا؟

كوهين: هذا هو السؤال الأهم. بدأ أحمد الشرع مسيرته المهنية كعضو في تنظيم داعش قبل أن يُعيد صياغة نفسه عمدًا ليُصبح أكثر اعتدالًا. والجدير بالذكر أنه عندما ألقى الشرع خطاب النصر في دمشق، تحدث عن مستقبل أكثر شمولًا. كما ارتدى ملابس مختلفة: لا عمامة ولا خفيّة - وهي ملابس شائعة بين قادة الجهاد - بل زيًا أخضر باهتًا يُشبه ما يرتديه فلاديمير زيلينسكي والقادة الأوكرانيين. ومع ذلك، نعلم من التاريخ أن الجماعات تتصرف بشكل مختلف تمامًا بعد توليها السلطة مقارنةً بتصرفاتها عند سعيها للحصول عليها (على سبيل المثال، قدمت طالبان وعودًا كثيرة خلال المفاوضات، وهي وعود لا تنعكس في طريقة إدارتها لأفغانستان). وهكذا، سنرى.

سودكامب : سعت هيئة تحرير الشام والشرع إلى النأي بنفسيهما علنًا عن كلٍّ من داعش والقاعدة، وتقديم نموذج حكم إسلامي أكثر تسامحًا. إلا أن هيئة تحرير الشام، خلال سيطرتها على محافظة إدلب، ركزت على الحفاظ على سيطرتها على تطوير هياكل تعددية أو ديمقراطية تعترف بها الحكومات الغربية. يُرجّح أن الشرع يُدرك أهمية التأكيد على الاعتدال والاعتراف بالتنوع العرقي والديني في سوريا في الوقت الراهن. ومع ذلك، من المرجح أن يدفعا، على المدى المتوسط والبعيد، نحو مجتمع وحكومة يعكسان أسلوب حكمهما الحالي.

ما هي التداعيات الأخرى على المصالح الأميركية في المنطقة؟

سودكامب : لا تزال المنطقة عند مفترق طرق اقتصادي واستراتيجي عالمي. ومع ذلك، فقد تطورت البيئات السياسية والاجتماعية والأمنية بشكل كبير منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والربيع العربي عام 2011، وحتى هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 هذه لحظة حاسمة لصانعي السياسات الأمريكيين للنظر في أهدافهم وأغراضهم تجاه المنطقة، بما يتجاوز ما يحدث عادةً عند تغيير الإدارات الرئاسية.

كورتني : ستكون هناك تداعياتٌ عديدة. من المرجح أن تصبح روسيا أقل قدرةً على تحدي المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، كما فعلت في حرب أكتوبر عام 1973 ومن المرجح أن يتراجع الوجود البحري الروسي في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط الحساسة .

كوهين : سعت إدارات أوباما وترامب وبايدن، كلٌ على حدة، إلى التخلص من دورها في الشرق الأوسط، وفي كل مرة، تُعيد الديناميكيات الإقليمية الولايات المتحدة إلى الواجهة.

دايلي : منذ اندلاع الانتفاضة السورية عام 2011، أعربت تركيا عن استيائها من عدم تقدير الناتو لخطر الإرهاب الذي تواجهه. علاوة على ذلك، أدى دعم الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب الكردية إلى توتر العلاقات الأمريكية التركية , إن الوضع الراهن المحفوف بالمخاطر في سوريا محفوف بالمخاطر والفرص - خطر أن تصبح سوريا ملاذًا للإرهابيين على البحر الأبيض المتوسط وعلى أعتاب الناتو، وفرصة لتحسين علاقات الولايات المتحدة وحلف الناتو مع تركيا، والتعامل مع إيران من موقع قوة نسبية، وإعادة تقييم القوات العسكرية الأمريكية ومهامها في الشرق الأوسط, ينبغي على الولايات المتحدة العمل مع تركيا ومن خلال الناتو لتطوير نهج أكثر استدامة وطويل الأمد تجاه الشرق الأوسط، وليس مجرد نهج قائم على مواجهة تهديدات محددة في أماكن محددة دون مراعاة المخاوف الجيوسياسية الأوسع.